تركة ثقيلة يواجهها ملك اسبانيا الجديد فيليب السادس

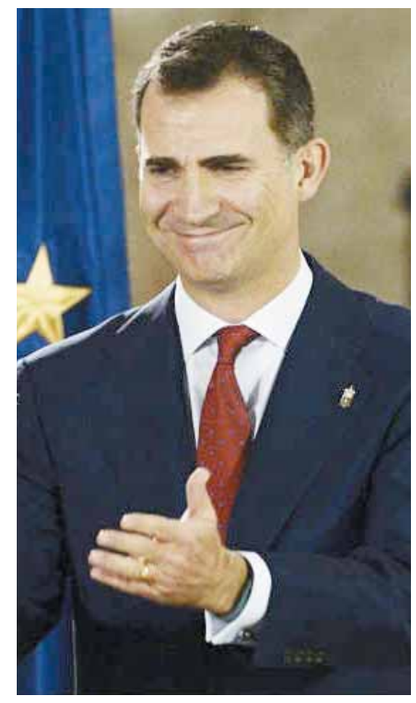

تقرير | محمد عبدالسلام

أدى فيليب السادس اليمين ملكا جديدا لاسبانيا خلفاً لوالده الأسبوع الفائت في مراسم بسيطة تأمل العائلة الملكية ان تكون إيذانا ببدء حقبة جديدة تزيد من شعبيتها في ظل المشاكل التي تعصف بها.

واعتباراً من تلك اللحظة سيجد الملك الجديد نفسه وجهاً لوجه مع جملة من التحديات يخلفها له والده خوان كارلوس الذي تخلى عن العرش في وقت سابق هذا الشهر بعد سلسلة من الفضائح التي دفعت كثيرا من الاسبان للتشكيك في دور النظام الملكي ذاته.

والملك فيليب السادس يواجه وضعا سياسيا يتميز بالأزمة الاقتصادية الخانقة وبأجيال جديدة قلقة على مستقبل دولة الرخاء الاجتماعي، وهي أجيال تطرح أسئلة جديدة تتعلق بالعلاقة مع أوروبا وبالهوية وبمشاكل جهوية ونزعات انفصالية في جهات تاريخية وأخرى تصل إلى التشكيك في ملائمة الملكية كنظام قادر على تحقيق الاستقرار والعدالة الاجتماعية"، مشددا على أنه "على المحك إلا أن قدرة الملك الجديد على التناغم مع التطلعات الجديدة لهذه الأجيال دون التفريط في ضمان شروط الاستقرار والوحدة، ودون تهديد مصالح اقتصادية وسياسية متقاطعة، وأيضا قدرته على إحداث قطيعة مع المرحلة السابقة في ظل الاستمرارية والاستقرار".

وتعيش اسبانيا حالة تقشف شديدة حيث يعاني واحد من كل أربعة عمال اسبان من البطالة رغم تعافي الاقتصاد بشكل مبدئي.

وقال فيليب في خطابه اثناء التتويج: "نحتاج للفوز في معركة وخلق وظائف جديدة وهي مبعث القلق الرئيسي لدى الاسبان

وسيكون أحد أكبر التحديات التي تواجه ملك اسبانيا الجديد ما إذا كان سيستطيع استغلال دوره الشرفي لدفع الحوار بين قادة اسبانيا وإقليم كاتلونيا الغني بشمال شرق البلاد حيث تتنامى حركة انفصالية.

إذ أن التصادم المحتمل وقوعه بين الحكومة المركزية الأسبانية والحكومة المحلية الكاتولونية ،أصبح يقترب شيئاً فشيئاً من تاريخ 9 نوفمبر القادم، وهو التاريخ المخصص لإجراء استفتاء شعبي في إقليم كاتلونيا حول التبعية لسيادة الدولة الأسبانية من عدمه، فقد حذر رئيس مقاطعة كاتلونيا عقب الإعلان عن تنازل الملك، من أن تغيير الملك في أسبانيا لن يؤثر مطلقاً على المشروع السياسي الذي يطالب به شعب كاتلونيا، والرامي إلى فصل الإقليم عن جسد أسبانيا. كان ولي العهد الأسباني قد زار الإقليم في العديد من المرات خلال الفترة القليلة الماضية في محاولة منه لرأب الصدع بين الحكومتين.

ومن المتوقع أن يصدر قريباً الحكم في حق زوج ابنة الملك، انياكي اوردانغارين، بعد اتهامه ثم محاكمته بسبب تورطه في عمليات اختلاس والتهرب من تسديد الضرائب في الشركات التي أنشأها بالخصوص، حيث ستشهد نهاية السنة الجارية أو بداية السنة القادمة، مداولات المحكمة بعد أن كشفت وزارة المالية الأسبانية في شهر مايو المنصرم عن أناوردانغارين ارتكب سلسلة من الجنايات الضريبية مكنته من اختلاس أكثر من 337 مليون يورو عن عامي 2007 و2008م. وبما أن الأميرة كريستينا، زوجته، كانت شريكته في بعض الشركات التي يرأسها، فإنها مثلت أيضا أمام القاضي للإدلاء بأقوالها، وربما يتم صدور حكم عقابي بشأنها، مما يعد أول سابقة في تاريخ أسبانيا. عموماً، فإنه بمجرد ما أن يتولى الملك الجديد مهامه، تصبح شقيقته الأميرة في حل من التبعية للعائلة المالكة، مما سيخفف على الملك الداخل من أعباء المشاكل التي أحاطت بوالده حتى اللحظة.

انسحاب تكتيكي للجيش لحشد إمكانياته

مقاتلو "داعش" يبسطون سيطرتهم على مناطق غرب العراق

بغداد/وكالات

شنت القوات العراقية أمس غارة على موقع لمسلحين وسط مدينة تكريت التي تخضع لسيطرة هؤلاء، ما ادى إلى مقتل عدد من الاشخاص، فيما صد مسلحون موالون للحكومة هجوما على ناحية العلم شرق المدينة الواقعة على بعد 160 كلم شمال بغداد.

وافاد شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية بأن سبعة اشخاص قتلوا واصيب 13 اخرون في الضربة الجوية في تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين التي استولى عليها مسلحون ينتمون إلى تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" وتنظيمات سنية متطرفة اخرى الاسبوع الماضي.

واوضح شاهد عيان أن الضربة الجوية استهدفت محطة لتعبئة الوقود.

من جهتها، اعلنت قناة "العراقية" الحكومية أن القوات الجوية العراقية وبالتنسيق مع جهاز مكافحة الارهاب "نفذت ضربة جوية استهدفت مسلحي داعش في تكريت اسفرت عن مقتل" اربعين من مسلحي التنظيم على الاقل.

وفي ناحية العلم الواقعة شرق مدينة تكريت،، قتلت مستشارة محافظ صلاح الدين الشيخة امية ناجي الجبارة بنيران قناص اثناء هجوم شنه مسلحون في محاولة للسيطرة على الناحية.

وأعلن المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية الفريق قاسم عطا أمس أن القوات الحكومية انسحبت من مدن في محافظة الانبار غرب البلاد في إجراء "تكتيكي" يهدف إلى "تحشيد الإمكانيات".

وبذلك، يكون المسلحون السنة قد بسطوا سيطرتهم على مناطق في غرب العراق بعد أن احتلوا مدنا كبرى في شماله.

وما زالت مدينة الفلوجة في الأنبار (60 كلم غرب بغداد) خارج سيطرة القوات العراقية التي تفرض حولها حصارا متواصلا فيما يتواصل انتشار مسلحين ابناء العشائر وآخرين من داعش حول المدينة.

كما يسيطر المسلحون على احياء في مدينة الرمادي، مركز محافظة الانبار، منذ مطلع العام الجاري.

وبرر عطا في مؤتمر صحافي انسحاب القوات العراقية في بغداد "كإجراء تكتيكي ولغرض اعادة انفتاح القطاعات في قيادة الجزيرة والبادية تم انفتاح هذه القطاعات في اماكن قوية لكي يكون هناك تأمين لمبدأ اساسي وهو القيادة والسيطرة".

وأوضح أن "هذا الموقف يخص راوة وعنه والقائم، والقوات الامنية متواجدة لاعادة الانفتاح، ربما تنسحب من منطقة هنا لتقوية منطقة اخرى".

ووفقا لمصادر سابقة فإن مسلحين سنة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) سيطروا على البلدات الثلاث الأحد.

وصرح مسؤول في المخابرات العسكرية طلب عدم ذكر اسمه "انسحبت قوات الجيش من راوة وعنه والرطبة هذا الصباح وتحرك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام سريعا للسيطرة على هذه البلدات."

وكانت مصادر أمنية اعلنت أمس الأول أن مقاتلين سنة استولوا على معبر القائم على الحدود بين العراق وسوريا الجمعة الماضية.

وسيطرت مجموعة من المسلحين الموالين للجيش السوري الحر و"جبهة النصرة" على معبر القائم بعد انسحاب الجيش والشرطة العراقيين من محيطه الثلاثاء الماضي قبل أن ينسحبوا منه الجمعة الماضية، علما أن عناصر "الجيش السوري الحر" يسيطرون منذ اشهر على الجهة السورية المقابلة من المعبر في مدينة البوكمال.

ويخوض تنظيم "الدولة الاسلامية" معارك ضارية في محافظة دير الزور السورية حيث تقع مدينة البوكمال مع كتائب معارضة للنظام السوري في محاولة للسيطرة على هذه المحافظة المحاذية للعراق.

وكانت المعارك بين الطرفين شهدت تصعيدا منذ الاول من مايو في مناطق عدة من دير الزور قريبة من الحدود العراقية في محاولة من "الدولة الاسلامية" التواصل مع عناصر تنظيمها في العراق، وتوسيع سيطرتها لتحقيق تواصل جغرافي لها من الرقة في سوريا شمالا مرورا بالحسكة وصولا إلى دير الزور.

ويسيطر مسلحون من تنظيم "الدولة الاسلامية" وتنظيمات سنية متطرفة اخرى منذ اكثر من عشرة ايام على مناطق واسعة في شمال العراق بينها مدن رئيسية مثل الموصل (350 كلم شمال بغداد) وتكريت (160 كلم شمال بغداد).

وأدى القتال لانقسام في العراق إذ توسع الأكراد في الشمال الشرقي لضم مدينة كركوك النفطية التي يعتبرونها جزءا من اقليم كردستان في حين سيطر السنة على أراض في الغرب.

وحشدت الحكومة، التي يقودها الشيعة، ميليشيات للدفع بمتطوعين إلى مناطق القتال.

فلسطين تشكو إسرائيل لمجلس الأمن لوضع حد للعدوان المتصاعد

متابعة / قاسم الشاوش

تتمادى قوات الاحتلال الإسرائيلية يوميا في معاقبة الشعب الفلسطيني بأكمله وتحويله إلى سجون الاحتلال بجريرة البحث عن ثلاثة مستوطنين في الضفة الغربية التي تقبع تحت سيطرة الدولة اليهودية حيث تجاوزت حملة الاعتقالات الإسرائيلية ضد أبناء فلسطين منذ قرابة أسبوع أكثر من 300 معتقل وكذا استشهاد العديد من الشبان الفلسطينيين في المواجهات والغارات الجوية المتواصلة على غزة بهدف إفشال حكومة التوافق الفلسطينية ..

ومع استمرار وتوسيع إسرائيل عدوانها ضد الشعب الفلسطيني قررت فلسطين أمس التوجه لمجلس الأمن لعقد جلسة عاجلة لوضع حد لعدوان الاحتلال الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية له..

ونددت السلطة الفلسطينية في بيانها "بالعدوان الغاشم والمفتوح، والعقوبات الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في جميع الأرض الفلسطينية، الذي أسفر حتى الآن عن ارتكاب عدد لا يحصى من الجرائم والانتهاكات بحق أبناء شعبنا وممتلكاته"

وأضاف البيان "إن العدوان الإسرائيلي المتمادي منذ عدة أيام من أعمال قتل أسفرت عن استشهاد 6 من أبناء شعبنا، وانتهاك حرمة المنازل، واقتحام المؤسسات والجمعيات والجامعات، واعتقال المئات وإعادة اعتقال من تم إطلاق سراحهم وفق الاتفاقات، بذريعة البحث عن المستوطنين المفقودين الثلاثة".

وخلصت القيادة الفلسطينية إلى أن " الحكومة الإسرائيلية تدفع الوضع باتجاه المزيد من التأزم والانفجار" بحسب البيان.

وفي سياق تواصل العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين استشهد شابان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال أمس في مدينتي رام الله و نابلس، بينما تواصل القوات الإسرائيلية حملة مداهماتها بحثا عن المختطفين.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن مصادر طبية، أن الشاب أحمد سعيد سعود خالد (27 عاما) قتل نتيجة إصابته بأربع رصاصات مباشرة أطلقها الجنود الإسرائيليون، أثناء اقتحام المخيم، ومنعت الطواقم الطبية من الوصول إليه وترك ينزف أكثر من ساعة حتى فارق الحياة.

ونقلت وكالة "معا" الإخبارية عن شهود عيان قولهم "إن الشاب استشهد بعد إصابته برصاص جنود الاحتلال بصورة مباشرة أثناء خروجه فجر اليوم لأداء صلاة الفجر في مسجد المخيم".

جاء ذلك في الوقت الذي يواصل فيه الجيش الإسرائيلي حملة عسكرية في الضفة الغربية للأسبوع الثاني على التوالي بحثا عن ثلاثة مستوطنين اختفت آثارهم في الضفة، حيث لقي الشاب محمد إسماعيل عطا الله (30عاما) حتفه برصاص القوات الإسرائيلية، خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت وسط المدينة.

وكان الشاب عطا الله قد أصيب بعيار ناري متفجر أطلقه قناص إسرائيلي من سطح أحد الأبنية، وبقي ينزف حتى فارق الحياة متأثرا بإصابته.

إلى ذلك ذكرت وكالة "معا" أن 11 شاباً أصيبوا برصاص القوات الإسرائيلية خلال مواجهات اندلعت عقب اقتحامها مدينة رام الله وشنّت القوات عمليات دهم واعتقالات في أحياء عدة برام الله.

وعقب انسحاب القوات الإسرائيلية شهدت مدينة رام الله اشتباكات بين الشرطة الفلسطينية والشبان الذين رشقوها بالحجارة .

وقال شهود عيان: إن عشرات الشبان حطموا سيارات للشرطة كانت تقف أمام مركز الشرطة وسط المدينة وقد ردّ أفراد الشرطة بإطلاق الرصاص الحي، حسب ما ذكرته وكالة "معا".

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس مقر شركة "بال ميديا" الإعلامية في رام الله عبثت بمحتويات الشركة التي تضم ، العديد من مكاتب القنوات العربية، وقامت بمصادرة أقراص خاصة لتخزين الأرشيف.

سوريا تكسر حاجز العقوبات الاوروبية

أوسلو/وكالات

قامت المستشارة السياسية والاعلامية للرئيس السوري بثينة شعبان بزيارة الى اوسلو هذا الاسبوع هي الاولى لمسؤول سوري على هذا المستوى الى اوروبا منذ بدء النزاع السوري قبل ثلاثة اعوام، بحسب ما افاد مكتب شعبان لوكالة الصحافة الفرنسية.

واكد مسؤول في مكتب شعبان فضل عدم كشف اسمه "زارت الدكتورة بثينة شعبان اوسلو يومي 18 يونيو و19 منه بدعوة من وزارة الخارجية النروجية للمشاركة في مؤتمر".

واضاف: ان "الزيارة هي الاولى لمسؤول سوري رفيع المستوى الى اوروبا منذ بدء الازمة"، في اشارة الى الاحتجاجات التي اندلعت ضد النظام السوري في منتصف مارس 2011م، وتحولت الى نزاع دام ادى الى مقتل اكثر من 162 الف شخص.

واتخذ الاتحاد الاوروبي سلسلة عقوبات في حق مسؤولين سوريين مقربين من النظام، شملت منعا من الزيارة. وشعبان واحدة من المسؤولين الممنوعين من زيارة دول الاتحاد. إلا ان النروج ليست عضوا في الاتحاد.

وبحسب مكتب المسؤولة السورية، التقت شعبان خلال زيارتها وزير الخارجية النروجي بورغ بريندة والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، ومساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان ومدير مكتب الرئيس الايراني.

واوردت صحيفة "الوطن" السورية الرسمية ان شعبان "قدمت ورقة عمل تضمنت رؤية سورية لما تتعرض له المنطقة من إرهاب والمخارج الممكنة".

وتضمنت الورقة "ما يمكن للغرب أن يقوم به لوضع حد لتدفق المال والسلاح والإرهابيين الى الشرق الأوسط واعادة بسط الأمن والأمان وعدم التدخل في شؤون شعوب المنطقة والسماح لها بتقرير مصيرها واختيار قادتها ورفض هذه الشعوب لأي وصاية"، بحسب "الوطن".

وشاركت شعبان في الدورة الثانية عشرة ل"منتدى اوسلو" وهو لقاء تنظمه وزارة الخارجية النروجية بالتعاون مع "مركز الحوار الانساني".

وبحسب موقعه الالكتروني، يجمع المنتدى "مسؤولين رفيعي المستوى ومتخصصين في حل النزاع، واصحاب دور من الصف الاول في مسارات السلام، لسلسلة من اللقاءات غير العلنية بهدف تبادل خبراتهم وتحديد التحديات".

وقالت "الوطن": ان اجواء المنتدى كانت "ايجابية جدا وخاصة ما يتعلق بالأزمة السورية، حيث أقر الحضور بأخطاء الحكومات الأوروبية والأميركية تجاه سورية وضرورة فتح صفحة جديدة في العلاقات بين دول العالم ومنطقة الشرق الأوسط لإعادة بسط الأمن والأمان في كل المنطقة وخاصة أن الإرهاب بات يطرق أبواب أوروبا ويشكل التهديد الرئيسي لها".

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الاكوع يبحث

كما التقى نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء السفير الكوري الجنوبي لي يونج هو.

جرى في اللقاء مناقشة إمكانية تفعيل التعاون الثنائي بين اليمن وكوريا الجنوبية خصوصا في مجال التدريب والتأهيل لفنيي ومهندسي وزارة الكهرباء اليمنية والمؤسسات التابعة لها.

وتناول اللقاء إمكانية مساعدة اليمن على تعزيز قدرتها التوليدية للكهرباء لمواجهة العجز الكبير الذي تواجهه المنظومة الكهربائية وبما يمكن الوزارة من تأمين الطلب المتزايد من الاحتياج الفعلي للطاقة الكهربائية.

والتقى نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء المهندس عبدالله الأكوع رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي بصنعاء بتينا موشايت.

جرى في اللقاء بحث تعزيز التعاون الثنائي بين اليمن والاتحاد الأوروبي في المجال الاقتصادي خصوصا في ما يتعلق بوزارة الكهرباء والمؤسسات التابعة لها.

وقد ثمن نائب رئيس الوزراء وزير الكهرباء في تلك اللقاءات حرص الحكومتين الصينية والكورية الجنوبية والاتحاد الأوروبي على دعم العملية الانتقالية في اليمن ،ومساعدة اليمن على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجهها.

من جانبهم جدد سفيرا الصين وكوريا الجنوبية ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي بصنعاء التأكيد على دعم العملية السياسية في اليمنية، والإسهام في دعم التوجيهات التنموية والاقتصادية لليمن بما في ذلك دعم المشاريع المتعلقة بتغطية الاحتياجات من الطاقة الكهربائية.

حضر اللقاءات مدير عام كهرباء الريف المهندس عبدالله هاجر والقائم بأعمال مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء المهندس عبد المجيد الدهبلي.

لجنة مراجعة

حيث استعرضت اللجنة ما نصت عليه المادة (11) من مخرجات الحوار الوطني الشامل والتي قضت بأنه :" يجب معالجة عدم المساواة في الخدمة المدنية والقوات المسلحة والأمن على المستوى المركزي عبر قوانين ومؤسسات وبما يضمن إلغاء التمييز وتحقيق تكافؤ الفرص لجميع اليمنيين، ومن اجل معالجة تفاوت التمثيل في التوظيف يكون للجنوبيين أولوية في شغل الوظائف الشاغرة والتأهيل والتدريب في الخدمة المدنية والقوات المسلحة والأمن وجب أن تحترم التعيينات متطلبات الخدمة المدنية المتعلقة بالمهارات والمؤهلات ولا يحق صرف أي موظف بشكل تعسفي".

وعلى ضوء المداولات أوصت اللجنة برفع مشروع قرار لمجلس الوزراء بإعطاء الأولوية للجنوبيين لشغل الوظائف الشاغرة والتأهيل والتدريب في الخدمة المدنية والقوات المسلحة والأمن في ضوء مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وذلك على المستوى المركزي (الوزارات والمؤسسات والهيئات المركزية) مع احترام متطلبات الخدمة المتعلقة بالمؤهلات والمهارات وبما يؤدي إلى إزالة التمييز وتحقيق العدالة.

وأناط مشروع القرار المقترح من اللجنة مهمة المتابعة لأمين عام مجلس الوزراء بالتنسيق مع الهيئة الوطنية لمراقبة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والهيئة السياسية للحراك السلمي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني، ورفع النتائج إلى رئيس مجلس الوزراء أولا بأول.

الأمم المتحدة

وأضاف:" لقد تلقت المنظمات الإنسانية في اليمن تقارير عن نزوح مدنيين عن ديارهم، وآخرين يختبئون في كهوف في الجبال المجاورة، وعن تدمير شبكات أنابيب المياه واقتحام مدارس من قبل مسلحين".

وأردف منسق الشؤون الإنسانية في اليمن قائلا "في هذه اللحظة، لسنا قادرين على التحقق من صحة هذه التقارير لأن إمكانية وصولنا إلى مناطق النزاع محدودة للغاية.. كما تم تقييد جهودنا الهادفة توسيع نطاق عملياتنا الإنسانية في عمران بسبب انعدام الأمن على نطاق واسع."

وكشف البلاغ الصحفي عن نزوح أكثر من20,000 شخص بسبب الصراع في عمران منذ أكتوبر من العام الماضي وحتى شهر مايو من العام الجاري، مرجحا تضاعف هذا العدد خلال الأسابيع الماضية بعد تجدد المواجهات المسلحة في ضوء انهيار وقف إطلاق النار الموقع في 14 يونيو الجاري، بالإضافة إلى حالات النزوح السابقة لأكثر من 42,000 شخص نزحوا خلال الصراعات السابقة.

وأوضح أن انعدام الأمن على الطرق، فضلا عن نقص الوقود، تسبب في ارتفاع أسعار السلع الغذائية الرئيسية بنسبة 30% في الأسابيع الأخيرة.. منبها في هذا الصدد بأنه إذا تواصلت المواجهات المسلحة واستمر ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فلن يجد عددا كبيرا من الناس في المحافظة ما يكفيهم من الغذاء.

اليمن ضمن سبع

وفي الاجتماع الذي يعقد بحضور ممثلي الدول السبع وخبراء في هذا المجال سيتم إثراء الدراسة المذكورة ومناقشة نتائجها والإطار العام لمنهجية برامج التدريب على تطبيق قرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والسلام والأمن بعد أن تم بحث الخطوط العريضة لهذه الدراسة في اجتماع الخبراء الذي عقد في -17 18 ديسمبر 2013م في مقر الأمم المتحدة -ببيروت..

اليوم انطلاق

وبين أن المسابقة تتزامن مع تدشين الحملة الوطنية للتوعية بحرمة المال الحرام وأضرار الكسب غير المشروع على الاقتصاد الوطني بهدف نشر الوعي عبر الخطباء والمرشدين والوعاظ حول الكسب الحرام من خلال نهب أموال الأوقاف وبيع الأدوية الفاسدة وأكل ميراث المرأة والخطف والفدية وبيع المواد منتهية الصلاحية والسطو على الممتلكات العامة والخاصة والمضاربة في الأسعار والاستيلاء على الأراضي وغسيل الأموال وغيرها.

وأكد العصامي أن المكتب سينظم خلال الشهر الكريم لقاءا موسعاً للخطباء والمرشدين وأئمة المساجد لتوحيد الأذان وضبط مواعيد الإفطار والإمساك.

كيري يؤكد

وأفاد الناطق المصري بأن المباحثات بين الوزيرين والوفدين المرافقين ركزت على أوجه تطوير العلاقات الثنائية في إطار عملية التحول الجارية في مصر وإسهام الولايات المتحدة في دعم هذه العملية من خلال تقديم الدعم الاقتصادي وغيره من أشكال الدعم.

وأوضح أن المباحثات تناولت عدداً من القضايا الإقليمية التي تهم البلدين وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأوضاع في العراق وتطورات الأزمة السورية، فضلاً عن الأوضاع الراهنة في ليبيا.

وأكد الوزير شكري على الموقف المصري الخاص بأن يتم استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية استناداً إلى مرجعيات عملية السلام وأن تتم عملية التسوية وفقاً لمبادئ الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

حدث الساعة

إسكندر المريسي

تونس وصراع السياسة

منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي والتغيير الذي حدث في يناير 2011م كانت الطموحات المشروعة والآمال المرجوة، خصوصاً لدى الشباب الذين كانوا وراء ذلك التغيير بأن الأوضاع السياسية والاقتصادية في تونس ستكون أفضل مما كانت عليه ابان النظام السابق وأن المشاكل سيتم تجاوزها من خلال الحلول والمعالجات وأن البلاد ستشهد إصلاحات شاملة وبالذات فيما يتعلق بالأزمة الاقتصادية وما نتج عنها من ترد وتدهور في الأوضاع العامة وتفشي ظاهرتي البطالة والفقر، إلا أن تلك الطموحات المشروعة لم تتحقق كما كان يتوقع لها عقب ثورة الياسمين.

> حيث دخلت تونس مرحلة انتقالية اتسمت كما يرى بعض المتابعين بأزمات متكررة ونزاعات وتنامي أعمال العنف وتراجع مستوى النمو الاقتصادي وما رافق ذلك من استنفارات مضادة واستقطابات متبادلة داخل المنظومة الحزبية بمختلف أشكالها وسط ما كان قد ساد من اغتيالات طالت معارضين مثل شكري بلعيد وغيره من القيادات السياسية برغم ما كان قد سبق عقب التغيير الذي شهدته تونس من إجراء انتخابات رئاسية تخللها تشكيل حكومات متعاقبة.

إلا أن الأوضاع ازدادت تدهوراً، الأمر الذي جعل بعض التونسيين يبدون مخاوف وقلق من الاستياء العام الذي يجعل الشعب غير مكترث وغير مهتم بالترتيبات الجارية للانتخابات أكانت البرلمانية المقرر إجراؤها في أكتوبر أو الاستحقاق الرئاسي في نوفمبر وديسمبر من العام الحالي، يأتي ذلك في ظل تحذير رئيس المجلس الوطني التأسيسي من استياء التونسيين المتزايد على حد تعبيره من السياسة وأرجع ذلك إلى جملة اختلالات أبرزها كما قال المكايدات السياسية التي تشهدها من وقت لآخر الطبقة السياسية أكانت في السلطة أو المعارضة.

> في واقع تنامي الصراع السياسي تزداد الاخفاقات برغم الحكومة التي سبق وأن جرى تشكيلها وكانت قد وعدت بإجراء إصلاحات هيكلية تشمل البنية التحتية للدولة التونسية وتتركز حول الصحة والتربية وحل المشكلة الاقتصادية، إلا أن جملة تحديات حالت دون تنفيذ ذلك البرنامج مما عمّق من الصراعات الجارية، ناهيك عن حالة التذمر بين المواطنين نتيجة تدني مستوى الخدمات العامة.

الأمر الذي أظهر أن صراع السياسة هو سيد الموقف في تونس وأوجد هوة واسعة بين قيادات البلاد أكانوا في السلطة أو المعارضة حيث أن بعض المتابعين لتداعيات المشهد السياسي في تونس يرجحون اندلاع احتجاجات شعبية جديدة بسبب ما تشهده البلاد من أزمة على خلفية الفشل الحكومي وكذلك النخب السياسية القائمة وعدم قدرتها على إخراج البلاد من هذه الأزمة.